ـ عدم المساس بحرية الذين تظاهروا في اليوم الاول والثاني والثالث من ١٩٥٥ ، هؤلاء الذين يجسدون قلب وروح الشعب والوطن ٠

وحمل سعد حمزة قرارات اللجنة الوطنية العليا ومضى ٠

□

منع التجول كان قد فرض على قطاع غزة كله من رفح الفلسطينية حتى بيت حانون ، ولكن الجماهير كانت قد ملأت الشوارع وفرضت حظر التجول على شرطة المباحث والمخابرات ، وفي كل غزة لم تكن تتجول غير عربة جيب واحدة اهداها احد الاصدقاء للجنة الوطنية العليا ، وكنا نتجول في عربة الجيب التي يرفرف فوق مقدمتها قميص حسني بلال المصبوغ بالدم ، والذي أصبح علم الانتفاضة ٠

ـ سعد حمزة مدير المباحث جعلوه ينتظر ساعة ونصف قبل ان يسمحوا له بالدخول ؟ ـ لقد هرب اللواء عبد الله رفعت الحاكم الاداري العام لقطاع غزة الى العريش ؟ ـ هكذا كان اللاجئون يتكلمون ؟

مصطفى حافظ قائد المخابرات الحربية لقطاع غزة يصرخ في وجه احد معاونيه :

ـ قلت لي انهم عشرون شيوعيا ، هل تستطيع ان تحصيهم الآن ؟

وكنا اكثر من عشرين شيوعيا ، ولكن النجمة الواحدة بملايين عيدان الكبريت المشتعلة ٠

وجاء سعد حمزة للمرة الثانية الى مقر النقابة ليبلغنا انه مفوض من قبل الحاكم الاداري العام لقطاع غزة ـ اللواء عبد الله رفعت ـ لمناقشتنا في صيغة البيان الذي ستصدره ادارة الحاكم العام ، ومناقشة قرارات اللجنة الوطنية العليا ٠

في مكتب سعد حمزة ، كان قد اقترح واصر على الاجتماع وصرخ لكي يؤكد ما يقول :

ـ انها مهابة الحكومة ٠

وقررت مع فتحي البلعاوي الذهاب الى مكتب سعد حمزة ومعنا بعض اعضاء اللجنة الوطنية العليا ولمدة ساعة واحدة ، من الساعة الحادية عشرة ظهرا حتى الساعة الثانية عشرة ظهرا وان يعلن هذا للمتظاهرين لكي يكونوا على استعداد لاقتحام مركز البوليس اذا لم نخرج في الوقت المحدد ٠